العراقية
TELEVISION تلفزيون
راديو وتليفزيون العرب
ARAB RADIO & TELEVISION
art
الفضائية
mbc
مركز تلفزيون الشرق الأوسط
MIDDLE EAST BROADCASTING CENTRE

اصـــداء القنـــوات العراقيـــة والعـــربية

محمد درويش علي

خليجي ١٨

مازالت القنوات العراقية والعربية مشغولة ولاسيما اقسامها الرياضية باصداء خسارة منتخبنا الوطني لكرة القدم مع الفريق السعودي فتلفزيون الحرية اجرت لقاء مع حسين سعيد رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم تحدث فيه عن الكثير من الامور التي تخص المنتخب الوطني والخسارة التي تعرض لها ومطالبة اللجنة المشرفة على كأس الخليج ان يضيف العراق خليجي ٢٠ على ملاعب البصرة. قنوات اخرى ولاسيما البغدادية اجرت حوارا مع عدد من اللاعبين حول التشكيلة والخسارة والمدرب وابدى كل واحد وجهة نظره ومنهم من حمل المدرب الذي لم يحسن اعداد التشكيلة ومنهم من عزا ذلك الى اعداد الفريق وهكذا تم في لقاء اخر مع المدرب شرح خطته مدافعا عنها والقى بالسبب في الخسارة على حكم المباراة احمد بن علي وهو من الامارات لانه احتسب ضربة جزاء غير صحيحة للفريق السعودي وبذلك كان خصما وتحدث عن خطته وما جرئ من كلامه وقال بالحرف الواحد اذا لم نكن (قلب على قلب) لاعبين واداريين فاننا لانستطيع ان نفعل شيئا واثنى على مستوى مدرب الامارات الذي كان قد اثنى هو الاخر عليه.. المهم بعد فوز الامارات بنتيجة ١-٠ على عمان وحصوله على كأس الخليج للمرة الاولى نسبت اقوال كثيرة وتبريرات اكثر بانتظار بطولة قادمة ربما اضطرتنا الى اعادة ما قيل!

قنواتنا الفضائية

في قنواتنا الفضائية المحلية كان الموت والدمار يتصدر لائحة الاخبار والتعليق مستمر على كل هذا طوال نشرة الاخبار فيما انشغلت قناة الحرة ببرامجها وضيوفها الذين لم يبق لديهم ما يقولونه طوال اربع سنوات مستنفذين بذلك كل (الشفافيات) والتقسيم العرقي والمحاصصة وما الى ذلك وبقي الضيوف يجرجرون الكلام تلو الكلام للتعبير عن انفسهم.

روتانا سينما

اما روتانا سينما فظلت على افلامها المعادة وضيافتها للراقصة فيفي عبدة وهي تتحدث عن خبرتها في الحياة وكيفية تربية ابنائها ليس من خلال ضربهم وانما من خلال النظر اليهم فقط كما تعودت من امها.

ليالي الحلمية

وبقيت قنوات اخرى تعيد بث (ليالي الحلمية) ذلك المسلسل الذي يتحدث عن صراع الاجيال وكيف ان صلاح السعدني يتصدر قائمة ممثلي هذا المسلسل منذ شبابه ولحين بياض لحيته وشاربه الكث كما يظهر علينا وتجلت قدرة اسامة انور عكاشة كاتبا واسماعيل عبد الحافظ مخرجا في هذا المسلسل الذي لو اعيد مرات لما مل منه المشاهد العربي اينما كان.

قناة الشيخة سناء

اما الشيخة سناء التي تبدو لنا في قناة شهرزاد وكأنها تعرف كل شيء من خلال اسداء النصيحة لمشاهديها باشعال (البخور) وبعض الوصفات الاخرى لان الذي يتصل بها هو (تعبان) وعمل له السحر، وبأمكانها النجاة منه. اما اذا ماكان المتصل امرأة فهي مصابه ب(تابعة ام الصبيان) وهي بحاجة الى عمل مضاد، للقضاء عليه

لقد بدت "الشيخة" في الحلقات الاخيرة هي (التعبانة) لأنها استنفدت كل ما تريد قوله، وبدت وكأنها تدافع عن نفسها لانها تشعر بأن هنالك من يتهمها بالجهل او الشعوذة.

باعتقادنا انها بحاجة الى عمل مضاد لتدفع عن نفسها هذه التهمة ولاشعال البخور ليعيد اليها التوازن وتعود اليها ضحكتها الجميلة التي تذكرنا بضحكة ياسر القحطاني المهاجم السعودي حينما اوقع نفسه واحتسب له الحكم الاماراتي ضربة جزاء ضد فريقنا فاخرجنا من بطولة خليجي ١٨.

سفاح المعادي

اما القنوات المصرية فكانت مشغولة بمجرم سمي بسفاح المعادي يظهر ويختفي وكأنه الجن ويسبب الخوف والاذى للمواطنين المصريين حدثنا احد الاصدقاء قائلا بودي لو اكلم هذه القنوات المصرية واقول لهم اذا ما كان لديكم سفاح واحد فلدينا عشرات السفاحين يجوبون شوارعنا وازقتنا دون ان يكون هنالك من يردعهم!

اوراق متناثرة

جيزيل خوري.. وخطأ احد الزملاء

محمد مزيد

عندما نشاهد محاورات جيزيل خوري على شاشة العربية نعرف جيدا انها بصدد حوار جريء سياخذنا الى حفريات عميقة داخل الشخصية السياسية اوالفنية التي تحاورها.

وميزة هذه السيدة المبدعة قدرتها على اجراء فن الحوار بالشكل الذي يرتفع بالشخصية الى مستوى الاجادة وتنطلق بمضامين ذلك الحوار الى ما يغني العامة والنخبة على السواء.

هذه التحية لجيزيل.. هي مناسبة للاعتذار منها ومن جمهورها وقراء المدى للخطأ الذي تسرب عبر الصفحة.

والحوار الذي اجرتة مع العديد من الشخصيات كان لها الحضور الواصح المؤثر الذي تجد فيه نجوميتها تطغى احيانا على نجومية الاخرين..

وبرغم هذا اخطأ احد الزملاء قبل اسبوعين وفي هذه الصفحة بالذات حين اساء فهم جيزيل وكتب على وفق تصورات غير موضوعية لا صلة لها بالحقائق.

هذه التحية لجيزيل.. هي مناسبة للاعتذار منها ومن جمهورها وقراء المدى للخطأ الذي تسرب عبر الصفحة.

فضـــائيات محـــايدة

عامر القيسي

لو قتل عراقي واحد عن طريق المصادفة او بحادث مروري فان معظم الفضائيات العربية وبعض الفضائيات العراقية تقيم الدنيا ولا تقعدها لان هذا القتل انتهاكا لحقوق الانسان وهو الطريق الى فتنة طائفية وان المتعددة الجنسية هي من تشجع على ذلك، وكان بلدانهم بلا متعددات ولا معسكرات لها على تخوم مقرات هذه الفضائيات، ويعاد الخبر حتى بعد ان يصبح (ميتا) بلغة الاعلام. ولو قتل العشرات في مكان اخر من هذا العالم فان هذه الفضائيات تمر على الخبر مرور الكرام رغم التشابه في الواقعة والوقائع والاسباب والنتائج، ولو زار مسؤول امريكي فانه يحمل في جعبته مؤامرات على الجيران وان العراق سيكون منطلقا لهذه المؤامرات وان المنطقة ستقاد لحروب قادمة لااحد يعرف متى تبدأ ولا متى تنتهي! وحين يذهب نفس المسؤول الى دول اخرى قريبة منا ومشابهة لنا في اللون واللغة والدين، فانه يذهب للتنسيق في قضايا البناء والاعمار وحل المشكلات وتطوير العلاقات الثنائية، ولو حدث ان تفوه مسؤول عراقي بجملة تحتمل التأويل، يؤخذ التأويل وتتعدد مستويات قراءته ويصبح التصريح عدوانيا ومؤشرا على قيام الحروب الطائفية أو قيام الساعة، ولا تنتهي هذه الحفلة من الاعادة والتكرار الابقصية عراقية اخرى تعمل عمل الاولى، في حين تخفف لهجات مسؤولي دول الجوار وتتحول من تهديد الى رغبة في التعايش السلمي ومن اساءة اليتكريم ومن استهزاء بحقوق الجيرة. ولو تحدثنا عن الديمقراطية فان هذه الفضائيات المحايدة جدا والموضوعية والمهنية تستعين بارشيفها على ما يدحض كلامنا ويسارعون الى استضافة اصحاب الراي من محللي الدرجة العاشرة ليدلوا بفتاواهم عن ديمقراطيتنا التي تتحول على لسان هؤلاء السحرة الى دكتاتورية لانهاية لها والى مشروع تقسيم وموت وحرب طائفية واهلية ليس للعراق فحسب وانما للمنطقة بكاملها في حين تمر امام عدسات مراسيلهم مشاهد الاعتداءات الدموية على مظاهرات سلمية في دول المحيط دون ان يكون لها وزن سوى وزن المظاهرة نفسها او الاحتجاج الذي جوبه بالهراوات وحملات الاعتقال من لاحظ التغطية الاخبارية لاحداث (الثلاثاء الاسود) في لبنان كما يسميه اللبنانيون، لشاهد الفرق الواضح والكبير والجلي وكيف كانت هذه الفضائيات تخفف من حجم الوقائع، فما ان يتوقف التراشق بالحجارة بين اطراف الصراع للحظات فقط حتى يوجه مقدم البرنامج مراسل فضائيته هناك قائلا له: ارى ان الهدوء يسود الشارع. فيتسلم المراسل الاشارة وينقل الاحداث كما لو انه يغطي مؤتمرا للسلام! وما ان انطلقت الرصاصات حتى جاءت الصرخة (رصاصات مجهولة المصدر)، فالصدام لم يكن فيه ميليشيات ولم يكن فيه نفسا طائفيا وليس في بعض تفصيلاته من فعل قوى خارجية، اما اعداد الضحايا فلم نعرفه حتى الان ولم نشاهد اي منظر دموي (كفا الله اللبنانيين شره) وسارعت معظم الفضائيات اليصب الماء فوق النار محتفظة بالزيت لنا!!

واحكام الاعدام في كل الدنيا بالنسبة لهذه الفضائيات هي من اجل معاقبة المجرمين والحفاظ على الامن وتطبيق القانون وليس فيها اي انتهاك لحقوق الانسان، الاعندنا –سبحان الله– تتحول عقوبة الاعدام وغيرها الى انتهاكات فظة لحقوق الانسان وانتهاكا لحرمة الحياة وقدسيتها وكأن لاحق لنا في حفظ امننا وتطبيق قانوننا مثل بقية خلق الله، وامام هذه الامثلة وغيرها تبدأ هذه الفضائيات اعلان اخبارها بالمحايدة والموضوعية والشجاعة والديمقراطية والمهنية العالية .... والله من وراء القصد

مرصـــد الجزيـــرة

ناجي ابو العباس

في يوم الثلاثاء ٣٠ /١ برنامج الاتجاه المعاكس التقى مقدمه باثنين من المتحاورين من لندن محمود الدغمي عرف بمؤرخ وفي ستديو الدوحة محمد صادق الحسيني اعلامي ايراني ورئيس منتدى الحوار العربي الايراني..

والحوار كان على الطريقة (الفيصلية) هناك من تدعمه القناة وتزوده بالوثائق والصور الملونة.. وفي الطرف الثاني من يجلس مدافعا موضحا سيلا هائلا من التهم والتهجم الذي لاطائل تحته.

لاارید الخوض في تفاصيل الحوار "البيزنطيني" الذي غالبا ما يربطه "فيصل" بالعراق عنوة ويبدأ من خلاله تجريح قيادته السياسية الجديدة.. ولااود الدفاع عن مظلومية هذا دفاعا عن ذاك.. اريد فقط ان اوضح كيف انحدر الحوار بين الفيصل والذين يلتقي بهم حتى وصل الى مستوى "الزعططة".

القضية المطروحة على طاولة النقاش (هل الخطر على العرب : ايراني ام امريكي وصهيوني؟).

ومن تركيبة السؤال تجد ثمة خللا لايمكن اصلاحه.. والخلل عندي ينقسم الى فرعين

الاول: لايمكن ربط القضية باي خطر مادامت العقلية الشوفينية تهيمن على مساحة الاعلام.

الثاني: تسويف القضية وجعلها كأن هناك صراع بين سنة وشيعة، والطائفتان بريئتان من هذا الصراع الذي يريد القاسم وضيفه من لندن اشعال فتنتها في العراق بعد محاولات يائسة لاشعالها من قبل اطراف كثيرة دون فائدة.

لااريد الدخول في تفاصيل الشق الاول وهو شوفينية العقلية وعدم قدرتها قراءة السياسة الراهنة قراءة معمقة تؤدي بها الى الخروج بنتائج ايجابية وتجعل الشعوب العربية ترى النور في العالم وما يحصل فيه من تطورات.. اذ بقيت تراوح في مكانها للدفاع عن كرسي "الخليفة" باوصافه اكانت جائرة ام عادلة ؟! ما يحزننا هو سيطرة هذه العقلية "الساذجة" على الخطاب الاعلامي السائد ولاتقبل ان تنفتح على اتجاهات الرياح.

ما يؤذي حقا قدرة هؤلاء على التلبس باقنعة يعتقد الرائي انها حقيقية تنتصر له وتنادي بمظلوميته !! في حقيقة الامر تؤدي ادوارا في غاية الخطورة كلفت الشارع العربي الكثير من الفواجع والالام.

ومثالنا " الدغمي " الذي ينتقي من التشوهات التاريخية ما يبرر منطقه الاعرج ضد حقتائق التاريخ المعاصرة.

قناة الجزيرة هي القناة الطائفية العنصرية المتردية بلا منازع تستقطب بكل سهولة انموذجات رديئة على شاكلة ما تحدث به " الدغمي " بقيادة قائد اوكسترا الطوائف والعازف على الجراحات فيصل القاسم الذي لايخجل ان يوصف قادة العراق الجدد بالفاشيين.. ويجرؤ ان يصف وزير الداخلية السابق بوزير الدريل..ولاتليق هذه الكلمات بمسؤول عراقي كبير مثل الوزير الزبيدي لذا نقترح على وزير المالية باقر الزبيدي ان يرفع دعوى ضد القاسم هذا وجلبه عن طريق الشرطة الدولية "الانتربول "مخفورا الى العراق ليس لمحاكمته على ما يتفوه به من اوصاف ونعوت وهي كثيرة بل لانه يسعى الى تعميق الفتنة والجراحات بين ابناء العراق ومقاضاة قناة الجزيرة التي تسمح بذلك دون خجل.

هل نقول في الاخر اللي اختشوا ماتوا.. ام نقول ان اللي اختشوا لم يبق منهم باق في قناة "الجزيرة" القطرية.

مطـــــربون في فضائيات اخر زمـــــان

حيدر الصواف

في قناة القيثارة تبث اغنيات نطلق عليها اغنيات مجازا لانها لاعلاقة لها بهذا الفن الراقي والمتعالي الذي بامكانه ان يرتقي بالذوق العام الى مستوى ارقى مماهوعليه. اغنيات كلماتها لامعنى لها اما الحانها فهي الاخرى لايعرف احد من اي مقام اونغم هي والأصوات اما صراخ واما اقل من همس وفي الحالتين ضحك على الذقون والاسماء التي تقف وراء كل هذا لاعلاقة لها لا بالشعر ولا بالموسيقى لادري كيف يقتنع هؤلاء بهذه الاساءات الى انفسهم وللاخرين.

ثمة اغنية جميلة للمطرب الراحل عارف محسن اسمها "زعلان الاسمر" لحنها الفنان هيثم شعوبي ابن عازف "الجوزة" المشهور شعوبي ابراهيم التي قضى عمره في خدمة هذه الالة والمقام العراقي يؤديها صلاح البحر الذي قدم حاتم العراقي وهو صغير السن الى الجمهور بالحانه. الى هنا الموضوع طبيعي، ان تعاد اغنية، بصوت اخر ولكن تايتل الاغنية يشير الى ان ملحن الاغنية هو هيثم شعابي او شعيبي فهل من المنطق ان يذكر هذا الرجل الكبير بفنه باسم غير اسمه وان لايعرف المطرب اسم رجل مثل شعوبي، والمضحك المبكي انه يغني اغنية تعود لابنه.

انا احترم الفنان المصري الذي يعرف كمال منسي واحمد الحفناوي ومحمد صالح عبده وحينما يتحدث عنهم كأنه كان يعيش العمر معهم!

اتذكر مرة حينما افتتح تلفزيون الشباب في بغداد في بداية التسعينات اجتمع مجموعة من (المطربين) نقول مطربين مجازا ايضا وتم سؤالهم عن زكريا احمد فبقي احدهم ينظر الى الثاني دون ان يتوصل اي منهم الى الجواب.

هل من المعقول ونحن البلد الذي نعيش المأ ساة كل يوم ونودع عشرات الشهداء ونغلق حياتنا في الساعة الرابعة عصرا من كل يوم ان يظهر علينا مطرب اختار الغربة وطنا له ليغني اغنية لاهي غرامية أوما يشبه ذلك ومعه عشرات الراقصات العاريات وهن يتراقصن بشعر طويل وحواجب مرتبة ؟ اليس من حق الشعب عليه ان يقول فيه كلمة حق وان يغني له كي يطرد عنه في الاقل شيئا من الحزن ويذكر العالم بحزن شعبه ومأساته ؟

المشكلة ان هؤلاء بعد ان تستتب الحياة يعودون ولهم كل الامتيازات ويبقى سواهم في الظل !

بين السطور.. خلف السطور

كريم سعدون

من بين البرامج الثقافية، التي تحاول وبشكل جاد ، التركيز على الأدب العراقي المعاصر، سواء اكان شعرا ام رواية ام قصة ام سيرة ذاتية، هو برنامج بين السطور في قناة النهرين اعداد وتقديم د/حسين علي هارف ، الذي عرفناه، ممثلا ومخرجا متميزا في المسرح العراقي، واكاديميا يسعى لتفعيل دور العلم والمعرفة بين طلابه.

وهذا البرنامج يضيف في كل حلقة، اديبا عراقيا، ويتناول كتابا له، بالسؤال والجواب والتنقيب عن اولياته، وكيفية تأليفه.

وهذا بحد ذاته يعد خدمة للأدب العراقي. من الشخصيات الادبية العراقية التي استضافها البرنامج الشاعر عماد جبار والقاص والناقد عباس لطيف وعدد اخر من الادباء وكان اخرهم الشاعر محمد درويش علي، الذي تناول البرنامج مجموعته الشعرية الاخيرة ((حياد المرايا)) واستلهام موضوع الحرب في معظم القصائد التي جاءت في المجموعة.

وكانت حلقة متميزة، كان يقف وراءها جهد المقدم والمعد والمخرج وكذلك جهد الشاعر في الاجابة عن الاسئلة التي وجهت اليه واجاب عنها بتلقائية وعفوية.

نحن في حاجة الى برنامج من هذا النوع، يركز على الادب العراقي.

في قناة الحرية :

مقدم برنامج (السلطة الخامسة) :هذا البرنامج مكرس لخدمة منظمات المجتمع المدني ونشر ثقافته

علي المالكي/ بغداد

يلعب الاعلام دورا حيويا في صناعة الدولة العصرية،ومن الواضح ان الاعلام العراقي شرع بتسليط الضوء على الظواهر الجديدة، وتقويم مسيرتها، وقد عنت قناة (الحرية) الفضائية بمنظمات المجتمع المدني فخصصت برنامج (السلطة الخامسة) لمتابعة شؤون المنظمات غير الحكومية، وقد التقت (المدى) الاستاذ ازمر احمد معد ومقدم برنامج السلطة الخامسة ليتحدث عن دور الاعلام في دعم منظمات المجتمع المدني عموما وبرنامج السلطة الخامسة على وجه الخصوص..

كيف تقيمون اهتمام الاعلام العراقي بمنظمات المجتمع المدني؟ وهل اخذت تسهم في تأسيس السلطة الخامسة؟

– الحقيقة ان الاعلام العراقي وخصوصا المرئي منه لم يهتم بقضية منظمات المجتمع المدني بما يتناسب واهميتها كمفصل يراد له ان يكون رديفا للحكومة، وقد كانت قناة (الحرية) سباقة في خلق فضاء حر وديمقراطي لدور منظمات المجتمع المدني والسعي لنشر مفاهيم التسامح والحرية والمساواة، والحقيقة اننا حاولنا في القناة والبرنامج ان نسلط الضوء على هذا القطاع الحيوي وتوفير الفرص للمنظمات لكي تاخذ دورها المرتقب من خلال الاعلام على الاقل ومعالجة المشاكل الكثيرة التي يعاني منها ليس اولها ضائقته المالية وليست اخرها علاقته بالدولة حيث تسعى الدولة الى السيطرة على هذا القطاع من خلال وزارة المجتمع المدني وقد اصدرت عددا من القرارات فجمدت ارصدتها المالية ولم تعترف بالانتخابات التي جرت في هذه المنظمات على الرغم من قانونيتها. وبرنامج السلطة الخامسة لم يسلط الضوء على الفضائح بل اهتم بمناقشة المشكلات بشكل موضوعي والبحث في سبل ايجاد الدعم لها.

❖ وماذا عن اليات برنامج السلطة الخامسة؟

– لاشك ان برنامج السلطة الخامسة ياتي ضمن توجهات قناة الحرية وسياستها العامة، وقد اهتم بالمنظمات الحقيقية الفاعلة والمتميزة والتي تملك قاعدة عريضة في المجتمع، فهناك منظمات اسست بعد نيسان ٢٠٠٣ وقسم منها وهمية تسعى للربح والمنا فع الشخصية والحصول على اكبر قدر من الاموال ومنحت مشاريع مهمة وبالاف الدولارات، ان برنامجنا يهتم بالمنظمات التي تملك تأريخا ومسيرة جيدة وكذلك المنظمات المشكلة حديثا وبالذات الجيدة منها. كما ركزنا على المنظمات المتميزة من اجل الارتقاء بعملها وازاحة المفاهيم السلبية كعسكرة المجتمع وترييف المدن والقضاء على الثقافة العامة للمجتمع في الحقبة السابقة وتتحكم الظروف الى حد كبير في تنفيذ البرنامج التغيرات السياسية وغيرها

مناقشة حقوق العمال والتشريعات الدستورية حول حقوق المرأة والطلبة والشباب ومن ثم تتم استضافة معنيين في تلك المنظمات ليعرضوا ارائهم واسعدنا ان الكثير من المنظمات اتصلت بنا وعرضت علينا مشاكلها ومعاناتها والتعاون معها.